

كيف يرُدّ النبي علينا السلام وعددنا كثير؟

للدكتور بلال نور الدين

كيف يرُدّ النبي علينا السلام وعددنا كثير؟

الإيمان بالله

2025-12-26

سورية - دمشق

مسجد عبد الغني النابلسي

كيف يرُدّ النبي صلى الله عليه وسلم السلام علينا وهم عددهم كثير جداً وهل يرُدّ عليهم السلام بأسمائهم؟

الحقيقة أحيانا الكرام نحن نعيش في عالم الدنيا الذي ينضبط بضوابط الدنيا، فلا ينبغي أن نقيس عالماً آخر لا ندري تفاصيله على عالم الدنيا، بمعنى عالم الدنيا فيه موت وفيه نهاية مثلاً، أمّا عالم الآخرة فيه أبد، حاول أن تتخيل الأبد تصل إلى مكانٍ تشعر أنّ عقلك عاجز، لأنك مُرتبط بالزمن، فلما تتخيل أنّ الزمن لا نهاية له تشعر بالعجز، لأنك هيأت نفسك على عالم الدنيا.

فالآن عندما نتحدث عن عالم غيبي كيف يرُدّ السلام؟ يرُدّ عليهم، ربُّنا عزَّ وجلُّ يُناجيه في اليوم مليارات التَّشَرُّ ويسمَّع دعاء الجميع، إذاً كيف يسمَّع؟ المخلوق لا يحكُم على الخالق، أيضاً عندما نخرج خارج الزمن في عالم البرزخ، كيف تتلاقى الأرواح؟ كيف يسمَّع النبي سلامنا ويرُدّ علينا السلام؟ نؤمن بذلك لكن لا ندرك له كيفية، فلا نسأل عن تفاصيله ونحن نعيش خارجه، اسأل عن تفاصيل الدنيا، تقول لي: عندما تكلم معك عشرة أشخاص هل سمعتهم جميعاً؟ أقول لك: والله لم أسمعهم، لم أستطع، شغلني سمعٌ عن سمع، أمّا يوم القيامة كيف ستكون الأحوال؟ هذا أمرٌ مختلف، فلا ندخل في تفاصيله ونحن لسنا في عالمه، نحن في عالم الشهادة وهذا من الغيب، بارك الله بكم.